العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر البيئة الجغرافية للجزيرة العربية في تشكيل مفردات القرآن الكريم: دراسة لغوية قرآنية مقارنة عبر الجغرافيا

الباحث/ مازن مخلص عبد الوهاب موسى
التخصص: علوم القرآن والحديث
وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية المثنى

- المستخلص:
بحثت هذه الدراسة في أثر البيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية في تشكيل المفردات القرآنية المرتبطة بالظواهر الطبيعية ك(الرياح والمطر والصحراء والجبال والمياه، والنباتات والحيوانات) مع بيان صلتها بالبيئة التي نزل فيها القرآن الكريم.واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن من خلال دراسة دلالات الألفاظ القرآنية ومقارنتها باستعمالاتها في المعاجم والنصوص العربية القديمة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المفردات القرآنية جاءت منسجمة مع البيئة العربية ومعبرة عن واقع المخاطبين، وأن فهمها في ضوء السياق الجغرافي يسهم في تعميق التفسير اللغوي والبلاغي للنص القرآني وإبراز جانب من إعجازه البياني.
- الكلمات المفتاحية / البيئة، الجغرافية، المفردات، القرآن الكريم.

The Influence of the Arabian Peninsula's Geographical Environment on the Formation of the Vocabulary of the Holy Quran: A Comparative Qur'anic Linguistic Study Across Geography

Mazen Mukhlis Abdul Wahab Musa
Specialization: Qur'anic and Hadith Sciences
Iraqi Ministry of Education / General Directorate of Education of Muthanna

Abstract:
This study examined the impact of the geographical environment of the Arabian Peninsula on shaping the Qur’anic vocabulary related to natural phenomena such as winds, rain, deserts, mountains, water, plants, and animals, while clarifying their connection to the environment in which the Holy Qur’an was revealed. The study adopted the descriptive-analytical and comparative approaches through investigating the semantic meanings of Qur’anic terms and comparing their usages in Arabic lexicons and ancient Arabic texts. The study concluded that the Qur’anic vocabulary was harmonious with the Arab environment and reflective of the reality of its original audience. Furthermore, understanding these terms within their geographical context contributes to a deeper linguistic and rhetorical interpretation of the Qur’anic text and highlights an aspect of its eloquent miraculousness.

المقدمة
يتناول هذا البحث أثر البيئة الجغرافية في شبه الجزيرة العربية في توجيه الدلالات اللغوية للمفردات القرآنية المباركة المرتبطة بالظواهر الطبيعية، كالرياح والمياه والصحراء والجبال والنباتات، وبيان علاقتها بالواقع الذي نزل فيه القرآن المجيد.
وتعد دراسة البحث الصلة بين الألفاظ القرآنية والبيئة العربية من خلال تحليل دلالاتها ومقارنتها بما ورد في المعاجم والنصوص العربية القديمة.
ويهدف الدراسة إلى توضيح دور السياق الجغرافي في فهم المعاني القرآنية المباركة وإبراز أبعادها اللغوية والبلاغية، مع بيان أن ظواهر البيئة العربية كانت عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الحقل المعجمي للنص القرآني، بما يعكس جانبًا من دقة القوية في التعبير، والإعجاز البياني في القرآن المجيد.
مشكلة البحث/

تُكمن مشكلة البحث في قلة الدراسات والاكتشافات التي تناولت أثر البيئة الجغرافية للجزيرة العربية في تشكيل مفردات القرآن المجيد ودلالاتها اللغوية، والاكتشافات مع العلم يوجد ارتباط كثير من الألفاظ القرآنية بطبيعة البيئة العربية ومظاهرها، لذا يسعى البحث إلى بيان مدى تأثير ظواهر البيئة الجغرافية في اختيار المفردات القرآنية وتوجيه معانيها ضمن السياق اللغوي والقرآني.

هدف البحث/

١ـ يهدف البحث الى كيفية انعكاس وتأثير خصوصية البيئة الجغرافية للجزيرة العربية على اللغة التأسيسية للنص القرآني.

٢ـ تحليل المفردات القرآنية المباركة ذات الطابع الجغرافي.

٣ـ ربط الألفاظ (المفردات) القرآنية بالبيئة الطبيعية للجزيرة العربية.

أهمية البحث/

تتجلى أهمية البحث من كونه يسلّط الضوء على العلاقة بين الظواهر الطبيعية للبيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية ومفردات القرآن المبين، مما يسهم في فهم الدلالات اللغوية للألفاظ القرآنية المباركة ادراكا أعمق. كما يوضح أثر البيئة العربية في تشكيل المعاني القرآنية، ويُظهر الصلة بين الظواهر الجغرافية الطبيعية واللغة في النص القرآني، فضلا عن الاستفادة من الدراسات اللغوية والقرآنية المقارنة في بيان الخصائص البيئية للمفردات الواردة في القرآن العظيم .

أسئلة البحث /

١ـ ما أهم الخصائص الجغرافية والمناخية للجزيرة العربية التي أثرت في تشكيل المخزون اللغوي العربي؟

٢ـ كيف تجلت هذه البيئة في المفردات والصور والتشبيهات القرآنية؟

٣ـ ـ ما هو الهدف من استخدام القرآن المبين للألفاظ المتداولة عند العرب عبر العصور؟

فرضية البحث /

١ـ هنالك تأثير واضح للجغرافية على ألفاظ القرآن المبين.

٢ـ لقد جاءت المفردات القرآنية بألفاظ متداولة ودارجة عند سكان الجزيرة العربية.

٣ـ يفترض البحث أن القرآن المجيد استخدم الألفاظ المتداولة عند العرب لتقريب المعاني والدلالات وتسهيل فهمها بما ينسجم مع ظواهر البيئة العربية ولغتها..

منهجية البحث/

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتفسير آي القران المبين مع الاعتماد على المنهج اللغوي لتحليل دلالة المفردات واشتقاقاتها وجذر الكلمة.

اما المنهج التاريخي فاستخدم لتتبع الظروف البيئية والتاريخية لزمن النزول.

المبحث الأول/ البيئة الجغرافية لشبة الجزيرة العربية:

اولاً: بيئة شبه الجزيرة العربية بوصفها بيئة لغوية اثرت في لغات ولهجات قاطنيها.

تتميز شبه الجزيرة العربية ببيئة جغرافية ذات طابع خاص جمعت بين قسوة الظواهر الطبيعة وثراء الموقع ، فكان لذلك أثر كبير واضح في تكوين شخصية المجتمعات العربية، وأساليب حياتهم، وقد أسهم اختلاف الظواهر الطبيعية منها المناخ والتضاريس في تنوع النشاطات البشرية بين الرعي والزراعة والاستقرار، مما جعل البيئة عاملا أساسا في تشكيل تاريخ المنطقة وحضارتها.

مما لاريب فيه أن تحديد المفاهيم والمعايير من الأمور الحيوية لأي مفكر او كاتب او باحث، لكي يحدد الإطار المراد العمل به، أو يحدد القاعدة والأُسس التي يرتكز عليها، حيث أن القواعد والاسس والمفاهيم ما هي إلا نتاج خبرات عديدة، وجهود حثيثة ومنظمة من قبل كل باحث، ولم يتفق ذو الاختصاص من العلماء في تحديد مفهوم البيئة، بل تعددت وتنوعت معانيها، وانكشفت مفاهيمها، حسب

تخصص كل باحث في كل قسم من اقسام العلوم الاجتماعية المتنوعة حيث يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه.[1]

ويتضح المقصود بالبيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية أنها الإطار المكاني الخاص الذي عاشت فيه المجتمعات العربية بما يحيط به من ظروف وعوامل طبيعية مختلفة، إذ تمثل حيزًا جغرافيا ذا خصائص معينة من ظواهر طبيعية منها المناخ وتضاريس وموارد متنوعة، أسهمت جميعها في تلبية متطلبات العيش في تلك الظروف والتكيف مع مختلف الظواهر.[2]

وتنقسم البيئة في شبه الجزيرة العربية إلى بيئة طبيعية تتمثل في التضاريس والمناخ والتربة والنباتات والحيوانات وغيرها مما لا يتدخل الانسان فيه، وبيئة بشرية ترتبط بما أوجده الإنسان داخل بيئته الطبيعية من مظاهر عمرانية وبشرية تختلف تبعاً لعدد السكان ومستوى التحضر والنشاط البشري. [3]

ثانيا/ تأثير البيئة الجغرافية على تكوين المفردات اللغوية وناطقيها.

كان لاختلاف البيئات الطبيعية في شبه الجزيرة العربية دور رئيسياً واضح وتباين في تشكيل خصائص مجتمعاتها، إذ فرضت عليهم طبيعة بيئة بلادهم نمطًا حضاريًا وارثاً متوافقًا معها، فقد اتجه سكان الواحات والسهول وسفوح الجبال وبطون الأودية إلى العمل الزراعي، مستفيدين من الاجواء التي اتاحت لهم هذه البيئات من مقومات الاستقرار، وفي مقدمتها توافر المياه الصالحة وخصوبة التربة. ولا يُعدّ هذا التوجّه الزراعي وليد مرحلة زمنية محددة، بل تمتد جذوره إلى عصور زمنية بعيدة سحيقة تعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد؛ إذ شهدت منطقة(ماجان) في جنوب شرق الجزيرة العربية نشوء مجتمعات تعمل في الانشطة الزراعية كزراعة الحبوب وغيرها ، كما ظهرت مناطق كثيرة ومن اهمها منطقة(دلمون) شمال شرق الجزيرة العربية تجمعات زراعية متقدمة ومعاصرة، بلغت درجة متقدمة من التطور و التنظيم خلال فترة باربار، واستمر نشاطها حتى الألف الأولى قبل الميلاد، مما يدل على عمق الارتباط بين المجتمعات البشرية وبيئتهم في تشكيل أنماط معيشتهم واستقرارهم. [4]

اشتهرت مناطق عديدة في جنوب غرب الجزيرة العربية كذلك بالزراعة، منذ مطلع الألف الأولى قبل الميلاد، كما نشأت مجتمعات زراعية في أجزاء متفرقة من الجزيرة العربية، لا انها اندثرت وهجرت مناطقها وتحولت إلى صحارى الأسباب قد تعود التغيرات المناخية، أو نتيجة عوامل سياسية، ولم يتبقى في هذه المنطقة سوى بقايا شبكات الري وسدودها لتشهد بحضارة الجزيرة العربية الزراعية ، ولقد انعكست هذه العوامل الزراعية على سكانها بشكل واضح، فارتبطوا بأرضهم وتمسكوا بها، ولذلك قد اولى سكانهم بالفلاحة، واختاروا التربة الخصبة واستصلاحها، وانتقاء البذور المناسبة للنمو، وزراعة جميع المحاصيل التي تدر عليهم المال، سواء عبر التجارة داخل الجزيرة العربية أو خارجها، كما اهتموا بأنشاء السدود والقنوات للسيطرة على المياه والمحافظة عليها.[5]

شُيدت السدود في مواضع مناسبة على امتداد مجاري الأودية، للحد على مياه السيول والسيطرة عليها ، خاصة في منعطفات الأودية الكبيرة، وقد عثر على الكثير منها في معظم مناطق الجزيرة العربية، سواء في الأجزاء الغربية والجنوبية منها، والسدود التي أنشأتها مجتمعات الحاضرة في الجزيرة العربية أنواع متعددة ، منها سدود صغيرة مؤقتة تعد في مواسم الأمطار فقط، ومنها سدود كبيرة ودائمة لعدة سنين عديدة، ومن أبرز وأشهر السدود في شبه الجزيرة العربية المعروف بسد وادي نجران، وسد مأرب، وسد

---

[1] ـ (عبد القادر محمد أبو العال، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي الدورة التاسعة عشر، امارة الشارقة، 2009م، ص 1)

[2] ـ (حسام محمد مازن : التربية البيئية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2007م، ص 3).

[3] ـ (سلطان احمد الغامدي، البيئة واثرها على السكان في الجزيرة العربية قبل الاسلام: دراسة الاثر بين البادية والحاضر، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس عشر، العدد الرابع، الجزء الاول، لسنة 2024،ص 593).

[4] ـ (سلطان أحمد الغامدي، المصدر السابق ، ٥٩٦).

[5] ـ (سلطان احمد الغامدي، المصدر نفسه، 596).

شرجان في ارض حضر موت، وسد قصر البنت في خيبر ، وسد وادي المعتدل في العلا، الى جانب سدود اخرى . [6]

واعتمد سكان شبه الجزيرة العربية على حفظ موارد مياه السيول والأمطار عبر حفر الصهاريج والدهاليز العميقة وكبيرة وربطها بمسارات تجري إليها المياه من الميازيب، وقد صنعت بعض هذه المنشآت من الصخور والمرمر للقوة والمتانة ، واستُخدمت لخزن المياه واستثمارها في إرواء الأراضي الزراعية. [7]

وكذلك استفاد سكان الحاضرة من السباخ الارض عن طريق استصلاحها، وهي الأراضي التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.[8] ،وتتوزع المفيدة منها [9]، وتنتشر السباخ على طول سواحل شبه الجزيرة العربية، لاسيما في شرقها بالقرب من السواحل الغربية والجنوبية للخليج العربي، [10] بسبب وجود نسبة من الاملاح.

ثالثا/ تأثير الموقع والطبوغرافيا (صحاري، أودية، جبال, سواحل) على المفردات اللغوية.

موقع شبه الجزيرة العربية : يعد الموقع الجغرافي سر التميز و التفوق الموقع هو سر العبقرية، اذ تتجلى أهمية المكان الحيوي لشبه الجزيرة العربية من خلال تفاعل معطيات الموقع الجغرافي والإشعاع الحضاري، والموقع الجغرافي وفق نظرية عبقرية المكان يصنع الموضع والمكانة، وقد اشتهرت وتميزت شبه الجزيرة العربية قديماً بالموقع والموضع الجغرافي ؛ فموقع والموضع شبه الجزيرة العربية يعد من أكثر المواقع استراتيجية وأهمية البالغة في العالم، فهو حلقة وصل بين أطراف العالم القديم المتمثل في قارة أفريقيا، وقارة آسيا، وقارة أوروبا.[11]

حيث تقع شبه الجزيرة العربية في القسم جنوبي من قارة آسيا، في موقع بالغ الاهمية وهو وسط بين قارات العالم القديم (آسيا وأوروبا وأفريقيا)، يحدها من جهة الغرب البحر الأحمر (بحر القلزم)، ومن جهة الشرق الخليج العربي، الذي جاء في المصادر المسمارية بعدة تسميات اخرى، منها: البحر الأسفل، وبحر الشروق، والبحر المالح، في حين عرف في المصادر الكلاسيكية باسم (خليج فارس)، ويحدها من الجنوب المحيط الهندي أو(البحر الأريتيري) كما جاء في المصادر الكلاسيكية، أما حدودها الشمالية فقد اختلف العلماء والمؤرخين في توضيحها، فهي تمتد على مسار وحدة طبيعية حتى خط طول ٣٦ درجة مئوية شمالاً، حيث النهاية الشمالية البادية الشام. [12]، وتعد الجهة الشمالية والشمالية الشرقية منطقة فضاءات مفتوحة على بلاد الرافدين وسوريا وشبه جزيرة سيناء؛ حيث تغيب الحواجز الطبيعية الواضحة ولا يوجد حد تضاريسي واضح يفصل بلاد العرب عن المناطق المجاورة لها. [13]

إذ يرجع أقدم النصوص التي عثر عليها في هذا المجال إلى مطلع منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. [14]

---

[6] ـ (محمود جلال العلامات، السبئيون وسد مارب، مطبوعات تهامة، جدة، ط١، ١٤٠٤ـ١٩٨٤م، ص١٠٨).

[7] ـ (سلطان احمد الغامدي، البيئة واثرها على السكان في الجزيرة العربية قبل الاسلام: دراسة الاثر بين البادية والحاضر، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس عشر، العدد الرابع، الجزء الاول، لسنة 2024،ص 596).

[8] ـ (محمد بن محمد المرتضى اليمني الزبيدي، تاج العروس مم جواهر القاموس، ج٧، تحقيق عبدالستار، احمد فرج،،دار احياؤ التراث العربي، بيروت، ١٣٦٥هـ /1945م، ص٢٢٩).

[9] ـ (محمد بن محمد المرتضى اليمني الزبيدي، المصدر نفسة، ص٢٦٥).

[10] ـ (عبد الله يوسف الغنيم، اشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في شبه الجزيرة العربية، الجمعية الجغرافية الكويتية، ط١،السنة ١٤٠١هـ/1981م، ص٢٩).

[11] ـ (سلمى بنت محمد بكر الهوساوي، اهمية موقع شبه الجزيرة العربية ودورة في علاقاتها بجيرانها قديماً، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ملحق العدد (٨١) لشهر نيسان، لسنة ٢٠٢٢، ص ٥٣٣)

[12] ـ (سلمى بنت محمد بكر الهوساوي، المصدر نفسه، ص٥٣٣.)

[13] ـ (حسنين بن جودة، شبه الجزيرة العربية دراسة في الجغرافية الإقليمية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م، ص ٥.)

[14] ـ (هيا علي جاسم آل ثاني، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون بآمورو وبالأموريين) ٢٠٠٠ - ١٥٣٠ ق.م، ط1، القاهرة، مركز الكتاب ١٤١٧هـ ـ١٩٩٧م، ص ٥٥.)

جدول (1) الآيات المرتبطة بالجبال والرواسي:

الدلالات التفسيرية	الأيات القرآنية	عددالآيات تقريبا	المفردات
دلالة طبيعية على تثبيت الارض، وابراز عظمة الله سبحانه وتعالى في شؤون خلقة	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا(7) (النبأ)	أكثر من (٣٥) مرة	الجبال
تصوير الجبال بأنها استقرار توازن الارض	وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15)(النحل)	١٠ مرات	رواسي
دلالة مكانية وشعائر دينية مرتبطة بجبل الطور والوحي	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ (20) المؤمنون	عدة مرات	طور
دلالة تاريخية على تمركز سفينة نبي الله نوح (ع) فوق الجبل	وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44) هود	مرة واحدة	الجودي
دلالة دينية وشعائرية توضح الارتباط بالسعي بالصفا والمرة	إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (البقرة ١٥٨)	مرتان	الصفا والمروة
دلالة مكانية احتماء داخل الجبال من الاضرار	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) الكهف	عدة مرات	الكهف
ارتباط البيئة الجبلية بالاودية ومجاري الانهر	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16) طه	١٥ مرة	الوادي
دلالة على البيئة الصخرية والجبلية للاقوام القديمة	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (80) الحجر	عدة مرات	الحجر
تصوير التضاريس الظواهر الجبلية والشقوق الارضية	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) البروج	مرة واحدة	الاخدود

يُظهر الجدول أن الظواهر البيئة الجبلية حظيت بحضور واضح في المفردات القرآنية المباركة، إذ ارتبطت مفردة (الجبال) بدلالات طبيعية، ودينية، وتاريخية متعددة. فقد صوّر القرآن المبين (الجبال) بوصفها رمزاً للثبات واستقرار الأرض، كما في مفردتي (الجبال والرواسي)، مما يعكس عظمة الله الخالق سبحانه وتعالى في تنظيم الكون واستقراره. كذلك ارتبطت بعض المفردات الجبلية بالأماكن المقدسة والوحي الإلهي المنزل مثل (الطور والوادي المقدس)، الأمر الذي يمنح البيئة الجبلية بعداً روحياً ودينياً، ومن الجانب التاريخي، أشارت مفردات مثل (الجودي والحجر) إلى أحداث وأقوام قديمة ارتبطت بالجبال والمناطق الصخرية، في حين أبرزت مفردات مثل (الكهف والأخدود) طبيعة التضاريس الجبلية ودورها في الحماية أو في تصوير الأحداث التاريخية. وبذلك يتضح أن القرآن المبين وظف الظواهر البيئة الجبلية لإبراز المعاني العقائدية، والتربوية، والتاريخية، بأسلوب تصويري دقيق ومؤثر.

جدول (٢) الآيات البيئة الصحراوية والبادية:

الدلالات والمعاني	أمثلة قرآنية	عدد الآيات	المفردات	المحور
دلالة طبيعية: الكثبان الرملية والصحراء الواسعة. - دلالة تاريخية: موطن قوم عاد.	*واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف* (الأحقاف: 21)	وردت مرة واحدة	الأحقاف	تجليات البيئة الصحراوية والبادية
وصف حركة الرمال وتفكك الجبال. - تصوير مشاهد يوم القيامة.	*وكانت الجبال كثيباً مهيلاً* (المزمل: 14)	وردت مرتين تقريباً	كثيب	

دلالات بشرية: وصف طبيعة المجتمعات البدوية وسلوكها. - بيان تفاوت الناس في الإيمان والسلوك.	(الأعراب أشد كفراً ونفاقاً ومن الأعراب) (التوبة: 97) (التوبة: 99) (من يؤمن بالله	حوالي 10 آيات	الأعراب	
دلالة مكانية: الضياع في الصحراء. - - دلالة تربوية: الابتلاء والاختبار.	فإنها محرمة عليهم أربعين) (سنة يتيهون في الأرض (المائدة: 26)	عدة آيات	التيه	
وصف طبيعة البيئة الصحراوية - وتقلباتها المناخية.	أو كصيب من السماء فيه) البقرة:) (ظلمات ورعد وبرق 19)	إشارات متعددة	الرمال والجفاف	
دلالات طبيعية: الجفاف والكثبان - والرمال. - دلالات بشرية: حياة البدو والتنقل. - دلالات تاريخية: قصص الأقوام القديمة.	ورود مفردات الصحراء والبدو في مواضع متعددة	نحو 35– 40 آية	الصحراء والبادية عموماً	

يتضح من الجدول أن مفهوم البيئة الصحراوية والبادية في القرآن المجيد من خلال تصوير دقيق لطبيعة الحياة الصحراوية وما يرتبط بها من ظواهر طبيعية وبشرية وتاريخية، فقد وردت مفردات مثل (الأحقاف) للدلالة على الكثبان الرملية وموطن قوم عاد،(وكثيب) لتصوير الرمال المتحركة ومشاهد يوم أهوال يوم القيامة، مما يعكس قوة التصوير القرآني وتأثره بعناصر البيئة الصحراوية، كما تناول القرآن المجيد مفردة (الأعراب) موضحاً صفاتهم واختلاف درجات إيمانهم وسلوكهم وأخلاقهم دون تعميم، إلى جانب مفردة (التيه) التي ترمز إلى الضياع والابتلاء، كذلك أشارت مفردات مثل (الأمطار والرعد والبرق) إلى طبيعة المناخ الصحراوي المتقلب، وبشكل عام، تكشف هذه المفردات عن اهتمام القرآن المجيد بتصوير البيئة والظواهر الصحراوية بوصفها مجالاً للعبرة والتأمل والتدبر في قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمة خلقه.

رابعا / المناخ (الرياح، السحب، حرارة، قحط، أمطار موسمية) وأثره في تشكيل الوعي اللغوي.

تبرز الدراسة العلاقة بين القرآن المجيد والظواهر الطبيعية المناخية في شبه الجزيرة العربية، من خلال الألفاظ والمفردات المرتبطة بالطقس والمناخ، ومقارنتها بالمفردات العلمية الحديثة، مع بيان ما ورد في القرآن الكريم من إشارات إلى الظواهر الطبيعية كالأمطار والرياح والسحب وغيرها.[15]

وبينت الدراسة مظاهر الإعجاز العلمي في القرآن المجيد المرتبطة ببيئة شبه الجزيرة العربية وظواهرها الطبيعية والفلكية من خلال تفسير الآيات الكونية المباركة وربطها بالدراسات الجغرافية الحديثة وما تتضمنه من آيات السماء والأرض.[16]

من هنا يكن معرفة الآيات المرتبطة بالمناخ والطبيعة في القرآن المبين والغرض من دراسة الطقس والمناخ في كتاب الله العظيم من الضروري حصر المفردات وهي درجة الحرارة - الضغط الجوي - الرياح - الأمطار - التكاثف - والإشعاع الشمسي، وغيرها. لقد ذكر القرآن المبين المفردات المناخية بأكثر من معنى للكلمة الواحدة، وخاصة الآيات المتعلقة بالطقس.

اولاً - (الرياح): هي أكثر المفردات التي ذكرت في القرآن المبين حيث ذكرت (35) مرة في كتاب الله عز وجل، وذلك بمعاني متعددة جميعها تعني الرياح. لقد ذكرت الرياح بمصطلحات منها (الريح - حاصبا - ريحا - عارضا – الذاريات). كما ذكرت الرياح بمعاني اخرى (الريح العاصف والريح العقيم وريحا صرصرا).

وقد قسمت الرياح إلى أنواع مختلفة حسب ما ورد ذكرها في القرآن المبين، فمن الآيات الكريمة تحمل بشائر الخير، ومنها الآيات حملت العذاب للأقوام سابقين، وهي كالاتي

---

[15]- (فرج عبد الرحيم المسماري، المناخ في ضوء القرآن الكريم، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية البيضاء – ليبيا، مجلة البحوث الأكاديمية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (17) لسنة ٢٠٢١، ص ١٥٠).

[16] - (فرج عبد الرحيم المسماري، المصدر نفسة، ص ١٥٠).

أ- الرياح المبشرات: هي الرياح التي تأتي قبل الأمطار، وهي رياح تبشر بالخير، ذكرت في القرآن المبين في عدة آيات من كتاب الله الكريم، ومنها ما جاء في قوله سبحانه وتعالى:
«(وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ46))»[17]
ومن الناحية الشرعية القرآنية: اتضح في تفسير (ابن كثير) إن الرياح المبشرات هي التي تسبق الغيث وتكون نذيراً بالخير والرحمة. [18]
واتضح في تفسير(القرطبي) يحلل لفظ (المبشرات) ويربطها بتقدم المطر وبث الامل بالنفوس، الفرق بين الريح (للعذاب) والرياح للرحمة. [19] واتضح في تفسير (البغوي) يركز على دور هذه الرياح في تبشير الناس بالخصب وتسهيل جريان السفن بالبحر. [20]
ولتوثيق الدلالات اللغوية: اتضح تحت مادة(روح) او(ريح) يوضح كيف قلبت الواو ياءٌ ويشرح معنى الرياح: التسنيم طيب يحمل البشرى. [21]
ويرى الباحث أن مفردة (الرياح المبشرات) في القرآن المجيد تمثل مظهراً من مظاهر الرحمة الإلهية، إذ ارتبطت بنزول الغيث وبث الأمل والخير في النفوس، مما يعكس دقة التعبير القرآني في تمكين وتوظيف الظواهر الطبيعية للدلالة على الرحمة والعطف والقدرة الإلهية.
ب - الرياح الناشرات: هذه الرياح وظيفتها حمل أنواع السحب من مكان لمكان أخر في طبقات الجو، كما في قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ [22].
ومن الناحية الشرعية القرآنية: ذهب جمهور من المفسرين الى ام مفردة (الناشرات) هي الرياح التي وظيفتها نشر السحاب بإذن الله سبحانه وتعالى كما ينشر عامة الناس الثوب. وقيل هي الملائكة التي تنشر اعمال البشر او تنشر نسيم الطيب والرحمة، ولكت جاء في سياق هذه الآية المباركة في سورة المرسلات والعاصف يرجح ان الرياح التي تأتي للرحمة والبشرى والغيث، فهي تنشر السحاب ثم تفرقة ليحيي الله سبحانه وتعالى الارض الميتة. [23]
ولتوثيق الدلالة اللغوية: الناشرات، جمع ناشرة، وهي من نشر الثوب او كتاب او بسطة. وفي اللغة تطلق على الرياح التي تنشر السحاب في افاق جو السماء وتنشره لتغطي مساحات كبيرة قبل نزول الغيث، واستخدام المفعول المطلق (نشراً) يأتي للتأكيد على شمولية الانتشار في السماء. [24]
ويرى الباحث أن مفردة (الرياح الناشرات) تمثل صورة من صور القدرة الإلهية في تنظيم الظواهر الطبيعية، إذ تقوم بنشر السحاب في أرجاء السماء تمهيداً لنزول الغيث وإحياء الأرض، مما يعكس دقة التعبير القرآني في الربط بين الظواهر الكونية والرحمة الإلهية.
ت - الرياح الذاريات: هذه الرياح وظيفتها تحريك الأتربة والغبار، وتقوم بوظيفة اخرى نشر حبوب اللقاح. وقد ذكرت في كتاب الله عز وجل بقوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[25] .
ومن الناحية الشرعية القرآنية: يتميز تحليل في هذا الجزء الغرض من السورة إثبات البعث والوحدانية لله سبحانه وتعالى، وفصل في معاني "الذاريات" و"الحاملات" لغوياً وعقدياً بربط بديع بين القسم وجوابه.[26]

---

17 - الروم -٤٦.
18 - (أسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط ١، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج٦، ص ٣١٨).
19 - (محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لإحكام القرآن، ط١، مؤسسة الرسالة، ج ١٤، ص٣١).
20 - (الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في التفسير القرآن، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج ٦، ص ٢٧٩).
21 - (ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص454(مادة ريح)، ج٦، ص ١٠، (مادة روح).
22 - المرسلات - ٣.
23 - (ابن كثير، المصدر السابق، ج٨، ص298).
24 - (ابن منظور، المصدر السابق، ج٥، ص 206).
25 - الذاريات - ٥.
26 - (محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، مؤسسة التاريخ العربي، ج٢٦، ص٣٢٥).

ولتوثيق الدلالة اللغوية: التحليل يبين هذا المرجع أن العدول عن الفعل إلى اسم الفاعل "الذاريات" يدل على الديمومة والاستمرار في الوصف الرياح بوصف الاستمرار، أي أن من شأن هذه الرياح وشأنها الدائم هو الذرو والتحريك السحب قبل تساقط الامطار، مما يجعلها آية مستمرة من آيات الله سبحانه وتعالى.[27]

ويرى الباحث ان مفردة (الذاريات) هي: القسم بـ "الذاريات" يجمع بين الإعجاز العلمي واللغوي، فوظيفة هذه الرياح الدائمة والمستمرة في تحريك السحب ونقل اللقاح والأتربة كما يدل (اسم الفاعل)، هي آية كونية متجددة ساقها القرآن المبين كبرهان عقدي قاطع لإثبات وحدانية الله عز وجل وحتمية البعث.

ث ـ الريح العاصف: تمتاز هذه الرياح القوية عصفها تشمل الأعاصير، وذكرت في القرآن المبين في قوله تعالى: «﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾»[28] .

والمقصود بالآية الكريمة: هي الرياح القوية التي تشتد بقوه عند هبوبها حتى تحدث اضطرابًا في الجو، وتثير الغبار شديد، وقد تؤدي إلى تحطيم الأشياء أو اقتلاعها من مكانها لقوتها. واختيار هذا المعنى ينسجم مع سياق السورة المباركة التي تبدأ بسلسلة منتظم من الأقسام بمظاهر كونية متحركة، تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعظيم سلطانه.[29]

ولتوثيق الدلالة اللغوية: يتضح قول الله سبحانه وتعالى (فالعاصفات عصفًا) على رياح شديدة قوية ، إذ إن لفظ "العاصفات " اسم فاعل جمع من الجذر (ع ص ف) الدال على الشدة والاضطراب الشديد في الجو، وجاء المصدر "عصفًا" مفعولا مطلقًا للتوكيد، مما يفيد تقوية المعنى وإبراز شدته والقوة، كما أن حذف الفعل والإتيان باسم الفاعل بدلا عنه يحقق الاختصار ويمنح التعبير قوة وصلابة تصويرية توحي بسرعة الحدث وعنفه.[30]

ويرى الباحث ان مفردة (العاصف) هي: أن القسم بالرياح الشديدة يوحي بقوة خفية غير مرئية، لكنها مؤثرة في الكون، وهو ما يعزز دلالة القدرة الإلهية على التصرف في الموجودات.

هـ ـ الرياح القاصف: وهي الرياح القوية وظيفتها تقلب الأمواج في البحر، وقد ذكرت في القرآن المبين في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾»[31] .

والمقصود بالآية الكريمة: يدل قول الله سبحانه وتعالى هي الريح القاصف على الريح الشديدة العنيفة التي تقصف كل ما تمر به؛ إذ فسرها جميع المفسرون بأنها الريح التي تكسر وتحطم وتقتلع وتهلك بشدة وقوة. ولفظ "القاصف " مشتق من الجذر (ق ص ف) الذي يدل على الكسر الشديد والتحطيم والاقتلاع المفاجئ، ومنه قصف الشيء أي كسره بعنف وتحطيمه. ويُفهم من ذلك أن الريح القاصف هي ريح عقابية شديدة تدمر كل شيء، تُرسل بأمر الله سبحانه وتعالى لإهلاك من يشاء، كما حدث في الأمم السالفة، مما يدل على شدة القدرة الإلهية في إيقاع العذاب.[32]وصيغة "فاعل" في قاصف تدل على صفة ثابتة، أي أن الريح متصفة بالشدة والقصف بطبيعتها.[33]

ويرى الباحث ان مفردة (القاصف) هي: رياح شديدة القوة تقلب الأمواج وتهلك ما تمر به، وقد جاءَ ذكرها في قوله تعالى:«(فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا)» مِنَ الريح للدلالة على شدتها وعقوبتها. ولفظ "القاصف" من الجذر (ق ص ف) الذي يدل على الكسر والتحطيم المباشر، ويعبر بصيغته عن شدة التأثير وقوة الفعل المرتبط بها بإرادة الله عز وجل.

---

[27] ـ(محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانة، دار الأرشاد للشؤون الجامعية، ط٤، ج٩، ص٣٣٢).

[28] ـ المرسلات ـ ٢.

[29] ـ (الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، ط4، 1417هـ، ج8، ص381).

[30] ـ (ابن منظور، المصدر السابق، ج٩، ص ٢٥٧).

[31] ـ الاسراء ـ٦٩.

[32] ـ (البغوي، المصدر السابق، ج٥، ص٢١٣).

[33] ـ (البغوي، المصدر نفسة، ج٣، ص١٤٩).

ثانياً:(السحب) ذكرت في الترتيب الثاني بعد الرياح حيث ذكرت في القرآن المبين (17) مرة، وهي كذلك ذكرت بمعانٍ مختلفة، وأمثلة ذلك في القرآن المبين أنها وردت (سحابا - كسفا - السحاب -المعصرات - الغمم - الغمام - الركام – الظلال). وفيما يلي بعض الآيات التي ورد بها بلفظ السحاب. قال سبحانه وتعالى ««﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾»[34] .

وقوله سبحانه وتعالى ((﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾))[35] .

وقوله سبحانه وتعالى ««﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾»[36] .

قوله سبحانه وتعالى ««﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾»[37] .

وقوله سبحانه وتعالى: ««﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾»[38] .

وقوله سبحانه وتعالى ««﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾»[39] .

تبين مما سبق من هذه الآيات الكريمة إن القرآن المبين تضمن ذكرا واضحا للسحب التي هي عنصر من عناصر المناخ، وفيما يلي تبيين لجوانب هذا العنصر المناخي.

وقد ذكرت آيات من القرآن المبين عن السحب وأنواعها في قوله سبحانه وتعالى: ««﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾»[40] .

وقوله سبحانه وتعالى: ««﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾»[41] .

وهناك ثلاث آيات مباركة ذكرت فيها السحاب، وكل آية تشير إلى نوع مختلف معين في السحاب باختلاف الظواهر الطبيعية المصاحبة لسياق الآية.، وهي كالآتي:

الآية الأولى: تسمى السحاب بالركام وتشبهه بالرواسي او مفردة الجبال، في قوله سبحانه وتعالى ««﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾»[42] .

«هي زجي الشيء أي ساقه أو دفعه والرياح تزجي السحاب أي تسوقه سوقا رفيعا».[43]

الآية الثانية: بعد عملية الإزجاء تأتي عملية التأليف « ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾»[44].

وقد قصد بها الله تعالى الجمع بين الأشياء المتفرقة وتنظيمها بعد تفريقها ووصلها».[45]

الآية الثالثة: بعد ذلك تأتي عملية الركم بعد التأليف « ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾»[46]

ويقصد بها في اللغة العربية الركم هو جمع الأشياء وركم الشيء يركمه إذا جمعه وألقى بعضه على بعض.[47]

---

[34] ـ الرعد ١٢.
[35] ـ النمل ٨٠.
[36] ـ البقرة ١٦٤.
[37] ـ الاعراف ٥٧.
[38] ـ النور ٤٠.
[39] ـ الطور ٤٤.
[40] ـ النور ٤٣.
[41] ـ الروم ٤٨.
[42] ـ النور ٤٣.
[43] ـ (ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٣٥٥).
[44] ـ النور ٤٣.
[45] ـ (ابن منظور، المصدر السابق ج٢، ص٦).
[46] ـ النور ـ٤٣.

وفسر محمد بن جرير الطبري في كتابة جامع البيان ذلك انه يعني متراكما بعض على بعض وبعد الركم ينزل المطر. [48] «﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾» [49] .

وهي إن المطر ينزل بعد اكتمال عملية الركم مباشرة والودق هو المطر.[50]

في قوله سبحانه وتعالى: «﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾» [51]وهي احتمالان

الاحتمال الأول: أن السماء فيها جبال برد ينزل الله سبحانه وتعالى فيها البرد.

الاحتمال الثاني: الجبال تعني السحاب أي إن السحاب يأخذ جبال تفسير ابن كثير).

رابعا/ الأنشطة الاقتصادية/ (تجارة، قوافل، زراعة محدودة، الرعي).

التجارة: كانت المجتمعات العربية في شبه الجزيرة العربية مثل غيرهم من الشعوب السامية يتنعمون في عالم التجارة التي اعتبروها من أفضل الحرف، وقد شملت هذه الحرفة كل أنواع البيع والشراء، وعماد هذه التجارة وسندها القوافل التجارية. [52]

اسهمت (التجارة) النشاط الاقتصادي الأبرز والاهم في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، واعتمدت على القوافل التجارية التي سلكت الطرق الرئيسة والفرعية بين مناطق الجزيرة وخارجها، وشكلت الأسواق الموسمية والدائمة في تنشيط حركة البيع والشراء وتداول السلع والعملات بين المناطق، كما ساعدت الأنشطة الاقتصادية الأخرى، كالرعي والزراعة وبعض الحرف والصناعات المرتبطة بالمواد الغذائية والمعادن في تنوع المنتجات المعروضة في الاسواق وازدهار الأسواق، مما عزز مكانة التجارة بوصفها شريان الحياة الاقتصادية آنذاك.[53]

وفي تلك الحقبة اشتهار مجتمعات شبه جزيرة العرب بخيولها، إلا أن مشاركتها في نقل البضائع التجارية كانت محدودة جدا، ومع أنها استعملت هي والبغال والحمير في نقل البضائع التجارية، إلا أنها لم يكن لها دور تاريخي في نشاط وتطور تجارة القوافل، إلا أن ذلك لا ينفي أنها لم تستخدم إطلاقا.[54] فقد ورد ذكرها في القرآن المبين في قوله سبحانه وتعالى: «﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾»[55]

ونظراً لما يتطلبه نقل البضائع لمسافات طويلة عملية شاقة على الخيول والبغال، كان للأبل أثر كبير في تاريخ التجارة وطرقها وثرواتها، وكان لدورها في نقل التجارة عبر الصحاري الشاسعة التي تفصل بين المراكز التجارية، مما جعل لها عنصراً اساسياً في تطور القوافل التجارية.[56]

واشتهرت المجتمعات العربية بالتجارة منذ أقدم العصور واحتكروها منذ بداية الألف الرابع قبل الإسلام، واعتمدت تلك التجارة على قوافل الإبل التي اشتهرت في أنحاء الجزيرة طولا وعرضا، فكانت الطرق الصحاري شرايين التجارة التي تمر عبرها إلى الجهات المختلفة وإلى شمالها المؤدي إلى الأقاليم الواقعة خارج حدود شبه الجزيرة العربية.[57]

---

[47] ـ (ابن منظور، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥).

[48] ـ (محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، ج٤، ص٣٣٧).

[49] ـ النور ـ٤٣.

[50] ـ (ابن منظور، المصدر السابق ج٢، ص٦).

[51] ـ النور ـ٤٣.

[52] ـ (علي جواد المفصل، في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 2، جامعة بغداد، 1413هـ/.1993م .ج ٧، ص ٢٣٣).

[53] ـ (قيس حاتم هاني الجنابي، الصلات التجارية بين شبه جزيرة العرب والصين قبل الإسلام دراسة تاريخية، ص ٤١).

[54] ـ (رضا جواد الهاشمي، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم من كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، مؤسسة الخليج، الكويت 1984م، ص ٤٦).

[55] ـ النحل ـ٨.

[56] ـ (برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام التاريخ الاقتصادي الاجتماعي الثقافي السياسي، ط 1، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 1989م ص٩).

[57] ـ (عواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، ط 1 ، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية .1414هـ / 1994م، ص 210)

وتستند وجود هذه الطرق على عدد كثير من العوامل، في مقدمتها التكوين الطبيعي للمنطقة فقد كانت الأودية تمثل أهم المسالك في داخل شبه الجزيرة العربية، وتشكل حلقات الوصل بين الأجزاء الساحلية والمناطق الداخلية التي تفصل بين المرتفعات الجبلية.[58]

جدول (٣) الأيات التي ترتبط بالحيوانات

الدلالات والمعاني	أمثلة قرآنية	عدد الآيات	المفردات	المحور
دلالة بيئية: ارتباط الإبل بحياة الصحراء. - دلالة إعجازية: التأمل في خلقها وقدرتها على التكيف.	(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت) (ومن الإبل اثنين) (الغاشية: 17) (الأنعام: 144)	آيتان	الإبل (لفظ عام)	الإبل ومراحل حياتها
دلالة معجزية مرتبطة بقوم ثمود. - رمز للاختبار والطاعة. -	(الأعراف: 73) (هذه ناقة الله لكم آية) (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) (الشمس: 13)	حوالي 7 آيات	ناقة	
دلالة اقتصادية وتجارية. - وسيلة للنقل والحمل.	(يوسف: 72) (ولمن جاء به حمل بعير) ورد (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) (البعير في سياق الحمل والتنقل)	مرتان	بعير	
تصوير لأهوال يوم القيامة. - - العشار: النوق الحوامل النفيسة عند العرب.	(التكوير: 4) (وإذا العشار عُطلت)	مرة واحدة	عِشار	
تدل لغوياً على الناقة غير الحامل، - لكنها لم ترد بلفظها في القرآن.	—	لم ترد صراحة	حائل	
دلالة تمثيلية: الجهل وعدم الانتفاع بالعلم. - دلالة صوتية: قبح السلوك والصوت المرتفع.	الجمعة:) (كمثل الحمار يحمل أسفاراً) (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) (5 (لقمان: 19)	مرات 3	الحمار ومشتقاته	ثانياً: الحمير
القوة العسكرية والاستعداد. - - الجمال والزينة. - السرعة والحركة.	(العاديات: 1) (والعاديات ضبحاً) وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن) (الأنفال: 60) (رباط الخيل	حوالي 5 آيات	الخيل	ثالثاً: الخيل
دلالة على القدرة الإلهية. - - الإعجاز في نظام الطيران والحركة. - التأمل في خلق الله وتنظيم الكون.	(أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات) وإذ تخلق من الطين كهيئة) (الملك: 19) (المائدة: 110) (الطير	حوالي 18–20 آية	الطير ومشتقاته	رابعاً: الطيور

يتضح أن القرآن المجيد وظف الحيوانات لإبراز معان عقدية وتربوية وبيئية واقتصادية، ولم يقتصر ذكرها على الوصف والسرد، فقد دعت مفردة الإبل إلى التأمل في عظمة الخلق وأهميتها المعيشية، بينما ارتبطت مفردة الناقة بمعجزة صالح(عليه السلام) ودلالات الطاعة والعقاب، وجاء مفردة البعير رمزا للنقل والتجارة ومفردة العشار لتصوير أهوال يوم القيامة، أما مفردة الحمار فاستخدم في الأمثال الأخلاقية للتنبيه إلى الجهل وسوء السلوك، في حين مثلت مفردة الخيل القوة والعزة والاستعداد، وجسدت مفردة الطيور مظاهر القدرة الإلهية ودقة النظام الكوني، وبذلك عكست هذه الحيوانات جوانب متعددة من علاقة الإنسان بالله تعالى عز وجل والبيئة والحياة.

المبحث الثاني/ تجليات البيئة الجغرافية في المفردات القرآنية.

اولاً / الآيات التي تخص التضاريس الصحراء والبادية الجبال البحار:

كما اتضح للباحث أن البيئة الجغرافية أحد الأطر الأساسية وقاعدة الرئيسة التي تشكلت ضمنها المفردات القرآنية وتحديد دلالتها اللغوية، حيث لم تأت المفردات ذات الصلة بالطبيعة اعتباطًا على خير النحو العشوائي، بل عبرت عن واقع جغرافي محدد، وفي الوقت نفسه متجاوزة له إلى دلالات كونية وظواهر طبيعية وإنسانية أوسع، ويبرز ذلك بوضوح في مفردات التضاريس، مثل: الجبال، والبحار، والبيئات الصحراوية، التي شكلت حضورًا واسعاً في الخطاب الآيات القرآنية التي تخص تلك التضاريس.

أ: تجليات البيئة الجبلية في المفردات القرآنية:

[58]- (يحيى لطيف عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة " مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 2 ، بيروت، 1979 م ص٧).

تكشف المفردات القرآنية المباركة المرتبطة بالجبال عن حضور بيئي واضح يعكس الظواهر الطبيعية شبه الجزيرة العربية، وما يحيط بها من تضاريس جبلية، وقد وردت هذه المفردات بصيغ متعددة مثل الجبال، رواسي أوتاد.

(انظر للجدول رقم (١))

وبالتحليل الإحصائي للآيات القرآنية، بلغ عدد الآيات المرتبطة بالجبال نحو (44) آية توزعت على عدد من السور، وتنوعت دلالاتها بين: ...

. الدلالة الجيولوجية: حيث جسدت الجبال بوصفها عناصر تثبيت للأرض.

. الدلالة الكونية: في مشاهد التحول يوم القيامة الى جعل الجبال كالعهن.

. الدلالة النفعية: مثل اتخاذها مساكن وملاجئ وأنفاق تحت الجبال.[59]

ويلاحظ أن هذه المصطلحات تعكس فهما عميقًا ودقيقاً لوظيفة الجبال، بما ينسجم مع المفاهيم العلمية الحديثة المتطورة المتعلقة بتوازن القشرة الأرضية.[60]

ب: تجليات البيئة الصحراوية والبادية:

تصنَّف البيئة الصحراوية الإطار الأبرز الذي نزل فيه القرآن المبين ولذلك انعكست مفرداتها بشكل واضح في النص والخطاب القرآني، سواء بصورة مباشرة أو ضمنية.

ومن أبرز المصطلحات:(الأحقاف، كثيب، الأعراب، التيه).

(انظر للجدول رقم (٢))

وقد بلغ مجموع الآيات المرتبطة بهذه البيئة الصحراوية نحو (35-40) آية ويمكن تصنيف دلالاتها إلى:

. دلالات طبيعية: تصف حركة الرمال والكثبان، الجفاف.

. دلالات بشرية: تتعلق بطبيعة المجتمعات العربية من الاعراب وسلوكهم.

. دلالات تاريخية: كما في قصص الأقوام القديمة المرتبطة بالبيئات الصحراوية.[61]

ويعكس هذا الحضور انسجام المفردات القرآنية المباركة مع الواقع البيئي للشبة الجزيرة العربية، مع توظيفها لأغراض هداية وتوجيه وغيرها.

ج: تجليات البيئة البحرية في المفردات القرآنية:

تمثلت المفردات البحرية في القرآن المبين جانبًا مهما من تجليات البيئة الجغرافية، حتى و أن البيئة الأصلية للنزول لم تكن بيئة بحرية خالصة، مما يدل على عامة الخطاب القرآني.

وقد تكررت ألفاظ مثل: البحر، اليم، الموج، الفلك، وبلغ عدد الآيات المرتبطة بالبيئة البحرية نحو (50) آية، اخذت

. الظواهر الطبيعية: كالأمواج المتراكبة والظلمات واللجي وغيرها.

. الوظائف الاقتصادية: كحركة السفن والتجارة واستخراج اللؤلؤ وغيرها.

. الدلالات الإعجازية: مثل انفلاق البحر، البحار فجرت دلائل كونية.[62]

وتظهر هذه المفردات دقة في تحليل ووصف الظواهر البحرية، بما يعكس بنية معرفية تتقاطع مع علوم البحار الحديثة.

جدول (٤) الأيات المرتبطة بالبيئة البحرية:

دلالات تفسيرية	آيات القرآنية	العدد الآيات تقريبا	المفردات
دلالة على تسخير البحر للإنسان وما فيه من خير ومنافع	**وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) النحل**	**٤٠ آية**	**البحر**

[59] ـ (ناصر مكارم الشيرازي، الامثال في تفسير كتاب الله المنزل، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م، ج ٨، ص ١١٤).

[60] ـ (منى مرسي ابراهيم مرسي، اهمية الجبال في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات *بالإسكندرية*، مجلد٤٠،العدد١،لسنة ٢٠٢٤م، ص٤٣٠-٤٥٠).

[61] ـ (السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، دار الاندلس، بيروت ـ لبنان ـ الطبعة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، ج ١٨، ص ١٩٣-١٩٤).

[62] ـ (محمد بن أمين الشنقيطي، اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، طبعة ١٤٢٨ هـ ـ ص٢٠٠٧م، ج ص ٣٤٣).

دلالة على النهر العظيم (اليم) في قصة النبي موسى (ع)	فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (7) القصص	عدة مرات	اليم
دلالة على السفن والتنقل في البحر للتجارة وغيرها	وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ البقرة ١٦٤	اكثر من ٢٠ مرة	الفلك
دلالة وتصوير امواج البحر واهوله	وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ٤٢ هود	عدة مرات	الموج
دلالة على زينية وخيرات البحر	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) الرحمن	مرتان	اللؤلؤ والمرجان
دلالة على التنقل بالسفن في البحار	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ٣٧ هود	عدة مرات	السفينة
دلالة على ارتباط الكائنات الحية الموجودة في البحر وربطها بقصص الانبياء	فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142) الصافات	عدة مرات	الحوت
دلالة على الماء مصدر حي	جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ طه ٧٦	اكثر من ٥٠ مرة	الانهار
تصوير العيون المائية وخصوبة الارض والينابيع	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) الرحمن	عدة مرات	عين الماء
دلالة على الرزق والحياة ودلالة دينية مرتبطة بالذات الإلهية وقصص الانبياء	وردة البحر، والماء، والسفن، في كثير من المواطن	اشارات مختلفة ومتعددة	البيئة البحرية عموما

اتضح من الجدول أن (البيئة البحرية) تمثل جانبا مهما ودقيقاً في التصوير القرآني، إذ استخدم القرآن مفردات (البحر، الماء، السفن) للدلالة على قدرة الله عز وجل وعظمة الخلق. فجاء مفردة (البحر) رمزا للرزق والمنافع كالطعام والزينة والتنقل بينما ارتبط مفردة(اليم) بقصة موسى (ع) بما يحمله من دلالة دينية على الحفظ والرعاية الإلهية.

وتبرز مفردة (الفلك والسفينة) لمعاني الملاحة والتجارة والتنقل، في حين صور مفردة (الموج) للدلالة على شدة البحر وأهواله، خصوصًا في قصة النبي نوح (ع) . كما تعكس مفردة (اللؤلؤ والمرجان) الثروات والزينة البحرية، وارتبطت مفردة (الحوت) بالقصص القرآني، ولاسيما قصة يونس (ع) أما مفردة (الأنهار وعيون الماء) فترمز للحياة والخصب والنعيم في الدنيا والجنة.

وبشكل عام، تكشف هذه المصطلحات أن البيئة البحرية في القرآن المجيد تحمل أبعادًا دينية وتاريخية وإنسانية، تؤكد قدرة الله عز وجل وأهمية الماء في استمرار الحياة والحضارة.

د: التكامل الدلالي للبيئة الجغرافية:

من خلال تتبع هذه المفردات، يتضح أن القرآن المبين لا يعرض عناصر البيئة الجغرافية بشكل منفصل، بل ضمن نظام دلالي متكامل ومترابط، حيث:

. تمثل الجبال عنصر الثبات والاستقرار للأرض.[63]

. تمثل البحار عنصر الحركة والتغير الاتجاه.[64]

. تمثل الصحراء عنصر الاختبار والتحدي والصمود بهذه البيئات.[65]

---

[63] - (مكارم الشيرازي، المصدر السابق، ص٨،ص ١١٤)

[64] - (محمد الشنقيطي، ج٢،ص ٣٤٣).

[65] - (الطباطبائي، ج١٨، ص١٩٣).

وهذا التكامل يكشف عن بنية معرفية يمكن تسميتها بـ:
"النظام الجغرافي في المصطلحات القرآنية ": وهو نظام يربط بين الواقع البيئة الجغرافية والدلالة اللغوية في إطار واحد.
ثانيا/ الآيات التي تخص الحيوانات الإبل ومراحل حياتها (ناقة، بعير، حائل، عشار) الحمير الخيل الطيور.
تحتل الحيوانات حضورًا بارزًا في المصطلحات (المفردات) القرآنية، إذ تم توظيفها بوصفها عناصر من البيئة الجغرافية والاقتصادية في شبة الجزيرة العربية، فضلا عن دلالاتها الرمزية والحسية والتربوية. ويظهر ذلك بوضوح في ذكر الإبل بمراحلها المختلفة، والحمير، والخيل والطيور، حيث تعكس هذه المفردات تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية.
ثالثا/ مفردات النبات والزرع الاشجار (جدول)
تعد مفردات النبات والزرع والأشجار من أهم التجليات البيئة الجغرافية في القرآن المبين، حيث تعكس ارتباط الإنسان بالأرض والزراعة، وتبرز في الوقت ذاته البعد الإعجازي في دورة الحياة النباتية. وقد وردت هذه المفردات بصيغ مختلفة، شملت الزرع النبات الأشجار النخيل الزيتون الحبوب وغيرها.
جدول(5) الآيات المرتبطة بالنباتات

الدلالات والمعاني	أمثلة قرآنية	عدد الآيات	المفردات	المحور
دلالة اقتصادية: مصدر للغذاء والمعيشة. - دلالة عقدية: ربط الأسباب بقدرة الله تعالى.	، *(الفتح: 29)* *(الواقعة: 64)*	حوالي 14 آية	الزرع ومشتقاته	أولاً: مفردات الزرع
النمو والتدرج في الخلق. - الارتباط بين الإنسان والأرض.	ورود لفظ النبات في سياقات النمو والإحياء	حوالي 10–12 آية	النبات ومشتقاته	ثانياً: مفردات النبات
دلالة كونية: خضوع المخلوقات لله. - دلالة رمزية: النور والبركة.	*(والشجر يسجدان)* *شجرة)* (الرحمن: 6) *(مباركة زيتونة* (النور: 35)	حوالي 25 آية	الشجر ومشتقاته	ثالثاً: مفردات الأشجار
تنوع بيئي. - ارتباط بالغذاء والاقتصاد.	ق:) *(والنخل باسقات)* 10)	حوالي 20 آية	النخيل	رابعاً: أنواع النباتات والأشجار
رمز البركة والنفع.	*(والتين والزيتون)* (التين: 1)	حوالي 7 آيات	الزيتون	
دقة توصيف المحاصيل الزراعية.	البقرة:) *(سبع سنابل)* 261)	حوالي 5–7 آيات	الحبوب (حب، سنابل)	
دلالة على التنوع والرزق.	ورد في سياق النعيم والرزق	حوالي 3 آيات	الرمان	
الغذاء والرزق والجمال الطبيعي.	ورد في مواضع متعددة من القرآن	حوالي 10 آيات	العنب	

يتضح من هذا الجدول أن القرآن المبين عني اهتمامًا واضحًا بالمفردات المتعلقة (بالنبات والزراعة)، لما لها من أهمية في حياة الإنسان والبيئة المحيطة. فقد جاءت مفردات (الزرع) في عدد من الآيات المباركة التي تؤكد أن الزراعة تعد مصدرًا للغذاء والرزق، وفي الوقت نفسه تربط عملية الإنبات بقدرة الله سبحانه وتعالى، مما يعزز الجانب الإيماني لدى البشر. كما وردت مفردات (النبات) في سياقات تدل على النمو والإحياء والتدرج في الخلق الله عز وجل، إضافة إلى بيان العلاقة الوثيقة القوية بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها.
أما مفردات (الأشجار) فقد جاءت بصورة واسعة في القرآن المبين حيث حملت دلالات متعددة ومختلفة، منها الدلالة الكونية التي تشير إلى خضوع جميع المخلوقات الله سبحانه وتعالى، ومنها الدلالة الرمزية المرتبطة بالنور والإيمان والبركة والخير. كذلك اهتم القرآن المبين بذكر أنواع معينة من النباتات

والأشجار مثل النخيل، والزيتون، والعنب، والرمان، والحبوب، لما لها من قيمة غذائية واقتصادية وجمالية. فمفردة النخيل يدل على الخير والبركة والوفرة، ومفردة الزيتون يرمز إلى البركة والنفع والعطاء، بينما تعكس مفردة الحبوب والسنابل أهمية الزراعة والمحاصيل في حياة البشر، وفي مفردات العنب والرمان يدل على التنوع والجمال والرزق.

وبذلك يتضح أن ذكر النباتات والأشجار في القرآن المبين لم يكن مجرد وصف للطبيعة فحسب، بل جاء ليحمل معاني عدة متعددة دينية وبيئية واقتصادية تدعو الإنسان إلى التأمل في نعم الله سبحانه وتعالى والمحافظة على موارد البيئة والاستفادة منها بشكل صحيح.

رابعا / مفردات المناخ (حر، قر، سموم، ريح (جدول)

تعد مفردات المناخ من أبرز عناصر البيئة الجغرافية التي انعكست في النص القرآني، إذ عبرت عن الظروف الطبيعية المؤثرة في حياة الإنسان مثل الحر والبرد والرياح، وما يرتبط بها من آثار بيئية ونفسية. وقد جاءت هذه المفردات في سياقات متنوعة تجمع بين الوصف الحسي والدلالة الإيمانية، مما يكشف عن عمق الارتباط بين اللغة القرآنية والواقع المناخي.

جدول(6) الآيات المرتبطة بالمناخ

الدلالات والمعاني	أمثلة قرآنية	عدد الآيات	المفردات	المحور
دلالة حسية: شدة الحرارة. - دلالة عقدية: التذكير بعذاب الآخرة.	***(قل نار جهنم أشد حراً)* (التوبة: 81)**	**حوالي 4–5 آيات**	**الحر ومشتقاته**	**مفردات المناخ**
الإشارة إلى البرودة الشديدة (الزمهرير). - التوازن المناخي في الجنة.	***لا يرون فيها شمساً ولا)* (الإنسان: 13) *(زمهريراً***	**لم يرد لفظ "قرّ" صريحاً، ووردت ألفاظ قريبة**	**القرّ (البرد) والألفاظ القريبة**	
حرارة قاتلة مشبعة بالرياح - الحارة. - وصف بيئي دقيق للحر الصحراوي القاسي.	***(في سموم وحميم) ونجّاهم)* (الواقعة: 42) *(من عذاب السموم* (الطور: 27)**	**وردت مرتين**	**السموم**	
دلالة بيئية: التلقيح وإنزال المطر. - دلالة عقابية: الرياح المدمرة للأمم. - بيان قدرة الله في تسخير الظواهر الطبيعية.	***(وأرسلنا الرياح لواقح) وفي عاد إذ)* (الحجر: 22) *(أرسلنا عليهم الريح العقيم* (الذاريات: 41)**	**وردت في آيات عديدة**	**الريح ومشتقاتها**	

يبين الجدول أن القرآن المبين تناول مفردات (المناخ والظواهر الجوية) بدلالات تجمع بين الوصف البيئي والمعاني الإيمانية. فقد جاءت مفردات (الحر) في عدة آيات قرآنية مباركة للدلالة على شدة الحرارة، كما في قوله تعالى: (قل نار جهنم أشد حراً)، حيث ارتبط الحر بالتذكير بعذاب الآخرة واهوال يوم القيامة وإبراز قدرة الله سبحانه وتعالى.

أما مفردة (البرد) فقد وردت بألفاظ قريبة مثل (زمهريراً) في قوله تعالى: (لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً)، للدلالة على شدة البرودة القوية التي تضر بالجميع، مع بيان التوازن والراحة في الجنة. كما جاءت مفردة (السموم) للدلالة على الرياح الحارة الشديدة والحر القاسي، وهي تعكس طبيعة ظواهر البيئة الصحراوية، إضافة إلى استخدامها في وصف العذاب السماوي.

وعُني مفردة (الرياح) باهتمام واضح في القرآن المبين، إذ جاءت بدلالات نافعة مثل التلقيح وإنزال المطر في قوله سبحانه وتعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح)، ودلالات عقابية كما في قوله سبحانه وتعالى: (الريح العقيم) التي أرسلت على قوم عاد ومن خلال ذلك يظهر أن القرآن المبين استخدم مفردات (المناخ) لبيان قدرة الله سبحانه وتعالى وتسخير الظواهر الطبيعية للخير أو العقاب، مع دعوة الإنسان إلى التأمل والتدبر في مظاهر الكون وعظمته.

الخاتمة

تكشف مفردات المناخ في القرآن المبين عن تصوير دقيق للظواهر البيئة الجوية، يجمع بين الحس البيئي العميق والدلالة الإيمانية، مما يعكس انسجام النص القرآني مع قوانين الظواهر الطبيعية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

أثبتت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين البيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية والمفردات القرآنية المباركة المرتبطة بالظواهر الطبيعية.

أظهرت أن القرآن المجيد وظف مصطلحات وألفاظًا مألوفة في البيئة العربية بما ينسجم مع واقع المخاطبين ويُسهم في تقريب المعاني الدلالي.

بينت أن فهم السياق الجغرافي للمفردات القرآنية المباركة يعمق الدلالة اللغوية ويُبرز جانبًا من الإعجاز البياني للقرآن المبين.

التوصيات

التوسع في الدراسات اللغوية القرآنية المباركة التي ترتبط بين ظواهر البيئة الجغرافية والدلالة القرآنية.

الإفادة من المعطيات الجغرافية والتاريخية في تفسير المفردات القرآنية وتحليلها وبيان المعنى.

. تشجيع البحوث المقارنة بين المعاجم العربية والنص القرآني حسب السياق للكشف عن الأبعاد الدلالية للمفردات القرآنية.

المصادر

١ـ القرآن الكريم.
٢ـ أبو القادر محمد أبو العال، عبد القادر محمد، البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، 2009م.
٣ـ ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، مؤسسة التاريخ العربي،1984.
٤ـ أبو جعفر ابن حبيب البغدادي، المحبر، تحقيق إيلزة اليختن، المكتبة التجارية، بيروت.
٥ـ السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، دار الاندلس، بيروت ـ لبنان ـ الطبعة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، ج ١٨، ص ١٩٣ـ ١٩٤)
٦ البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة، الرياض، ط4، 1417هـ.
٧ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، مؤسسة الخليج، الكويت، 1984م.
٨ـ الحسن بن أحمد الهمداني، صفة جزيرة العرب، ط1، تحقيق محمد بن علي الأكوع، صنعاء، مكتبة الإرشاد، 1990م.
٩ـ برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، ط1، دار الفارابي، بيروت، 1989م.
١٠ـ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، جامعة بغداد، 1413هـ/1993م.
١١ـ حسام محمد مازن، التربية البيئية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2007م.
١٢ـ حسنين بن جودة، شبه الجزيرة العربية دراسة في الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988م.
١٣ـ حسين مروة، النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، المجلد الأول، دار الفارابي، بيروت، 2002م.
١٤ـ سلمى بنت محمد بكر الهوساوي، أهمية موقع شبه الجزيرة العربية ودوره في علاقاتها بجيرانها قديماً، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة الملك سعود، ملحق العدد 81، 2022م.
١٥ـ سلطان أحمد الغامدي، البيئة وأثرها على السكان في الجزيرة العربية قبل الإسلام، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، المجلد 16، العدد 4، 2024م.
١٦ـ عواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام: دورها السياسي والاقتصادي والديني، دار المريخ، الرياض، 1994م

١٧ـ عبد الله يوسف الغنيم، أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في شبه الجزيرة العربية، الجمعية الجغرافية الكويتية، 1981م.
١٨ـ فرج عبد الرحيم المسماري، المناخ في ضوء القرآن الكريم، مجلة البحوث الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، 2021م.
١٩ـ قيس حاتم هاني الجنابي، الصلات التجارية بين شبه جزيرة العرب والصين قبل الإسلام، بحث مؤتمر، 2012م.
٢٠ـ لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة: مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، 1979م.
٢١ـ محمود جلال العلامات، السبئيون وسد مأرب، مطبوعات تهامة، جدة، ط1، 1984م.
٢٢ـ محمد بن محمد المرتضى اليمني (الزبيدي)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج7، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1945م.
٢٣ـ محمد بن أمين الشنقيطي، اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، طبعة ١٤٢٨ هـ.
٢٤ـ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط4، 1992.
٢٥ـ منى مرسي ابراهيم مرسي، اهمية الجبال في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات *بالإسكندرية*، مجلد٤٠،العدد١،لسنة ٢٠٢٤م.
٢٦ـ ناصر مكارم الشيرازي، الامثال في تفسير كتاب الله المنزل، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.
٢٧ هيا علي جاسم آل ثاني، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون بآمورو والأموريين)، القاهرة، مركز الكتاب، 1997م.